

٧١. الداء والدواء | فصل: اللفظة | الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم كان المصنف عليه رحمة الله يتكلم عن حفظ ما يؤدي إلى المعصية. نعم فتكلمنا في الفصول السابقة عن الخططات. قال هناك أربعة أبواب تدخل منها المعاichi للعبد. من حفظها فقد حفظ دينه. اللحظات والخطوات - 00:00:00
واللحظات والخطوات اللحظات والخطوات واللحوظات والخطوات. تكلمنا عن اللحظات نعم النظر والخطوات الأفكار. بقي ان كلما عن اللحظات. قال واما اللحظات والمقصود باللحظات ما يتكلم به الانسان؟ فحفظها بالا يخرج - 00:00:37
لفظة ضائعة. بل لا يتكلم الا فيما يرجو فيه الربح والزيادة في دينه. يعني لا يتكلم الا بالخير فإذا اراد نعم الفايدة ماذا؟ لا يخرج لفظة ضائعة بدون فائدة. لفظة ضائعة بدون فائدة. بل لا يتكلم الا فيما - 00:00:59
ما يرجو فيه الربح والزيادة في دينه. فإذا تكلم فإذا اراد ان يتكلم بالكلمة نظر. هل فيها ربح وفائدة ام لا فان لم يكن فيها ربح امسك عنها. وان كان فيها ربح. هل يفوته بها الكلمة هي اربح منها فلا يضيعها بهذه. يعني حتى - 00:01:19
يتكلم لو كانت هذه الكلمة فيها ربح. ولكن هناك كلمة اعظم ربحا منها. عليه ان يترك القليل ويتكلم بالافضل. واذا اردت ان تستدل على ما في القلب فاستدل عليه بحركة اللسان. فإنه يطلع ما في القلب شاء صاحبه ام ابى - 00:01:41
ما في قلبك يظهر على لسانك. ولذلك كان بعض الناس يقولون ماذا؟ وسيذكر هذا. هذا ما اردت قوله. قال معاذ القلوب كالقدور. تغلي بما فيها. والستنتها مغارفها شبه القلب بماذا؟ بالقدر - 00:02:01
وانت ستغرس من القدر باللسان. هم. ما في قلبك سيخرج بسانك فانظر الرجل حين يتكلم فان لسانه يفترض لك منا في قلبه. حلو وحامض وعذب واجاج. الاجاج الملاح وغير ذلك ويبيّن لك طعم قلبه. يبيّن لك طعم قلبه - 00:02:24

لسانه فاللسان يبيّن ما في قلبك. كما قال تعالى ولو نشاء لاريناكم فلعلكم بس باب ولتعرفهم في لحن القوم. تعرف المنافقين من كلامهم. اي كما تطعم بسانك طعم ما في القدر من الطعام - 00:02:48
فتدرك العلم بحقيقة. كذلك تطعم ما في قلب الرجل من لسانه. فتدوّق ما في قلبه من لسانه كما ذوقوا ما في القدر بسانك حلو. بالضبط وفي حديث انس لا يستقيم ايمان عبد حتى يستقيم قلبه ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه - 00:03:10
سئل صلى الله عليه وسلم عن اكثرا ما يدخل الناس النار فقال الفم والفرج. قال الترمذى حديث صحيح. وقد سأله معاذ النبي صلى الله عليه وسلم عن العمل الذي يدخله الجنة وباعده من النار فأخبره برأسه وعموده وذروة سنته ثم قال الا اخبرك؟ قال رأس الاسلام - 00:03:40

الصلوة رأس الاسلام لفظ الحديث عندما اخبره برأسه وعموده قال وعموده الصلاة لكن اوله ماذا؟ ما اول الحديث؟ ما هو اول الحديث؟ اه رأس الامر الاسلام؟ قال رأس الامر الاسلام. قال رأس الامر الاسلام - 00:04:00
رأس الامل الاسلامي وعموده الصلاة وذروة سنته الجهاد. ثم قال الا اخبرك بمالك ذلك كله معنى ملاك ذلك ما يجمع ذلك كله. فقال بلى يا رسول الله فاخذ بسان نفسه ثم قال كف عليك هذا. فقال وانا لمؤاخذون - 00:04:30
بما نتكلّم به؟ قال ثكلتك امرك يا معاذ وليكب الناس وهل يكب الناس في النار على وجوههم او على مناخرهم الا حصائد الستنتهم مفهوم معنى الحديث. صحيح؟ الا ما تكسبه الستنتهم. قال الترمذى حديث صحيح. من العجب ان - 00:04:50
ان الانسان يهون عليه التحفظ والاحتراز من اكل الحرام. كثير من الناس هكذا يوفق لعدم اكل الحرام والظلم لا يظلم والزنا والسرقة

وشرب الخمر ومن النظر المحرم وغير ذلك يترك جميع المعا�ي. ويصعب عليه التحفظ من حركة لسانه دائمًا هو يفتات. أو دائمًا يسب أو دائمًا يشتم - 00:05:10

ترى الرجل يشار إليه بالدين والزهد والعبادة. معروف بالدين والزهد والعبادة. ويتكلم بالكلمات من سخط الله ليلاقي لها بالا. ينزل بالكلمة الواحدة أبعد ما بين المشرق والمغرب. وكم ترى من رجل متورع عن الفواحش والظلم ولسانه يفري يقطع - 00:05:37
في اعراض الاحياء والاموات بالغيبة ولا يبالي ما يقول. يفتات الناس ولا يبالي ما يقول ويظن ان صلاحه يغفر له غيبته لهؤلاء الناس
واذا اردت ان تعرف ذلك فانظر الى ما رواه مسلم في صحيحه من حديث جندي بن عبد الله قال قال رسول الله - 00:05:57
صلى الله عليه وسلم قال رجل والله لا يغفر الله لفلان. فقال الله عز وجل من ذا الذي يتأنى على؟ من ذا الذي يقسم اني لاغفر لفلان قد
غفرت له واحبطة عملك. لماذا كانت هذه الكلمة؟ وفي رواية تكلم بكلمة او بقت اه ذكرها - 00:06:20

تكلمت بكلمة بقت دنياه وآخرته. لماذا كانت هذه الكلمة توبخ الدنيا والآخرة. ما العلة في هذا؟ ما العلة ان هذه الكلمة توبق الدنيا
والآخرة؟ ما قال على الله بلا علم. هم. وقوله على الله - 00:06:40

العلم. تضيق لرحمة الله. كأن الله لا يقدر ان يغفر لفلان. فهذا العابد الذي عبده. الله ما شاء ان يعبد احبطة احبطة هذه الكلمة
الواحدة عمله كله. نسأل الله العافية يا رب. وفي حديث ابو هريرة نحو ذلك ثم قال - 00:06:55
ابو هريرة تكلم بكلمة وبقت دنياه وآخرته. وفي الصحيحين من حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العبد ليتكلّم
بالكلمة من رضوان الله لا يلقي لها بالا يرفعه الله بها درجات. وان العبد ليتكلّم بالكلمة من سخط الله ليلاقي لها بالا يهوي بها في جهنم.
وعند مسلم ان - 00:07:15

حد لا يتكلّم بالكلمة ما يتبيّن ما فيها يهوي بها في النار بعد ما بين المشرق والمغرب. عند الترمذى من حديث بلال بن الحارث المزنى
عن النبي صلى الله عليه وسلم ان احدكم ليتكلّم بالكلمة من رضوان الله ما يظن ان تبلغ ما بلغت. فيكتب الله له بها رضوانه الى -
00:07:35

كيوم يلاقاه. وان احدكم ليتكلّم بالكلمة من سخط الله ما يظن ان تبلغ ما بلغت. فيكتب الله له بها سخطه
الى يوم يلاقاه. نسأل الله العافية يا رب. فكان علامة يقول كم من كلام قد - 00:07:55
منعنيه حديث بلال بن الحارث. هذا الحديث الذي قال له الان معنى منه منعني بسببه معنى الكثير من الكلام وفي جامع الترمذى
ايضا من حديث انس قال توفي رجل من الصحابة فقال رجل ابشر بالجنة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اولا تدرى فلعله -
00:08:15

تكلّم فيما لا يعنيه او بخل بما لا ينقصه نعم هذا ضعيف ولكن معناه يعني فيه شيء من الصحة ولكنه ضعيف سندًا لا يصح قال لعله
تكلّم فيما لا يعنيه - 00:08:38

او بخل باليسir الذي لا ينقص ما له وفي لفظ ان غلاما استشهد يوم احد فوجد على بطنه صخرة مربوطة من الجوع فمسحت امه
التراب على الوجه وقالت هنئنا لك يا بني لك الجنـة. فقال النبي صلـى الله عـلـيه وـسـلـمـ ما يـدـرـيك ؟ لـعـلهـ كانـ يـتـكلـمـ -
00:09:00

وفيما لا يعنيه ويمنع ما لا يضره. يعني يمنع القليل الذي لا يضره وكل هذا ليس فيه شهادة على هؤلاء المعينين انهم كانوا كذلك. انما
المقصود منه ماذا؟ ما المقصود من هذا الكلام؟ من النبي عليه الصلاة والسلام؟ لو - 00:09:19

الحديث يعني ما المقصود منه؟ التحذير التحذير من هذا الفعل الكلام فيما لا يعني والبخـلـ بالـقـلـيلـ فـانـهـ لاـ يـكـفـرـ حتـىـ بالـشـهـادـةـ لاـ
تكفروا حتى الشهادة. فهمـتـ؟ وفي الصحيحين من حديث ابي هريرة يرفعه من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت -
00:09:34

وفي لفظ لمسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فإذا شهد امرا فليتكلّم خيرا او ليسـكتـ. ما المقصود فإذا شهد امرا فـلـيـتـكـلـمـ بـخـيرـ اوـ
ليسـكتـ. ما المقصود بهذه الرواية يعني - 00:09:54

يعني اذا رأيت شيئاً يحتاج منك ان تشهد عليه اما ان تتكلم بخير او تسكت نعم لابد ان تفكك قبل ان تتكلم ماذ تحصل بكلامك هذا؟ وما عاقبة كلامك هذا؟ قد يكون قصدك حسناً ولكن العاقبة التي ستترتب على هذا الكلام - 00:10:14

عاقبة سوء. واضح؟ وقد يكون قصدك فاسداً فمن باب اولى الا تتكلم بهذا الكلام. نعم وذكر الترمذني بأسناد صحيح عنه صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه - 00:10:33

وعن سفيان بن عبد الله الثقفي قال قلت يا رسول الله قل لي في الاسلام قولنا لا اسأل عنه احداً بعدك. قال قل امنت وامنت بالله ثم استقم. قلت يا رسول الله - 00:10:49

اخوف ما تخاف عليه. فأخذ بلسان نفسه ثم قال هذا والحديث صحيح. وعن ام حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كلام ابن ادم عليه لا له الا امر معروف - 00:11:03

او نهي عن منكر او ذكر الله عز وجل وده الحديث وان كان ضعيفاً الا ان معناه حسن ان كل كلام ابن ادم عليه لا له الا ما وفي حدث آخر اذا اصبح العبد فان الاعضاء كلها تکفر اللسان تقول اتق الله فيما يناديكم. كل الاعضاء تکفر - 00:11:23

اللسان. يعني تخضع له. تذلل له. وتقول اتق الله فيما يناديكم. فاما نحن بك. فان استقمت واستقمنا وان اعوجنا وقد كان السلف يحاسب احدهم نفسه في قوله يوم حار ويوم بارد حتى هذه الكلمات التي يجوز ان تخبر - 00:11:53

من باب الخبر وليس الباب سب الدهر او سب اليوم كانوا يحاسبون انفسهم عليها. فهل نقول في هذا الحديث؟ قل امنت بالله ثم استقيموا امنت هذا الاسلام الابتدائي والاسلام الدوام. وامنت بالله اي زاد ايماني. لأن قال تعالى انظر يا ايها الذين امنوا - 00:12:19

ما هو مؤمن اصلاً. نعم. وهم اصلاً مؤمنون. لماذا يأمرهم بالايمان؟ امنت بالله يعني اعمل اعمالاً صالحة حتى يزيد ايماني. ولقد رؤي بعض الاكابر من اهل العلم في النوم فسئل عن حاله فقال انا موقوف على كلمة قلتها. قلت ما احوج الناس الى غيرك فقيل لي وما - 00:12:39

انا اعلم بمصلحة عبادي. سبحان الله! انظر ماذا قال؟ سئل عن حاله. روی بعض الاكابر من اهل العلم في النوى. فسئل عن حاله قال انا موقوف او قفي على مطر. فقيل لي وما يدريك ان الناس يحتاجون الى المطر. انا اعلم من مصلحة عبادي. وقال بعض الصحابة 00:12:59

الناس يحتاجون الى المطر. فقيل لي وما يدريك ان الناس يحتاجون الى المطر. انا اعلم من مصلحة عبادي. وقال بعض الصحابة لخادمه يوم السفرة نعث بها. ثم قال استغفر الله ما اتكلم بكلمة الا وانا اختمها واذمها - 00:13:19

الا هذه الكلمة خرجت مني بغير خطاب ولا زمام او كما قال. الاذان. هات السفرة هات الطعام. نعث بها كانه يلعب بالطعام وهذه الكلمة 00:13:39 رأى انها قبيحة. ثم قال يستغفر الله ما اتكلم بكلمة الا وانا اختمها واذمها. الخطاب والزمام -

والحمد لله الذي تقاد به الدابة. يعني ما اتكلم بكلمة الا وانا اختمها واذمها. نطقتها بغير خطاب ولا زمام فخاف من عاقل من عاقبتها قال وايسر حركات الجوارح حركة اللسان. وهي ضارها - 00:13:59

قال العبد وهذا حقيقة. ما هو الشيء الذي اذا حرکته كثيراً جداً لا يتعب. كل شيء في بدنك لو اكثرت بالتحريك ها سيتعب الا ليس من 00:14:22 يعني لسانك لو حرکته كثيراً جداً لا يتعب. فاسهل حركات الجوارح هو اللسان. وهي اضرها -

قال العبد وكذلك ادفعها للعبد ان حرکه بذكر الله. وخالف السلف والخلف هل يكتب جميع بيان به العبد او الخير والشر فقط على قولين اظهراهما الاول. ما هو الاول؟ يكتب كلهم. نعم. قال بعض السلف كل كلام - 00:14:52

ادم عليه لا له الا ما كان من ذكر الله وما والاه. وكان الصديق رضي الله عنه يمسك لسانه ويقول هذا اورد للموالد يعني اهلkenyi اوRdenyi الموارد يعني اهلkenyi. والكلام اسيرك. فإذا خرج من فيك صرت اسيره - 00:15:12

لا تستطعوا ان ترجعوا الى فيك مرة اخرى. نعم. والله عند كل قائل والله عند لسان كل قائل ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد. والرقيب الحاضر والعتيد المراقب - 00:15:30

رقيب عكس الغائب والعتيد الحاضر. وفي اللسان افتتان عظيمتان خلص من احداهما ان خلص من احداهما لم يخلص من الاخر. افة

الكلام وافة وقد يكون كل منها اعظم اثما من الاخر في وقتها. فالساكت عن الحق شيطان اخرس عاص لله مراء مداهن -

00:15:48

اذا لم يخف على نفسه لو خاف على نفسه كان مكرها. المراعي من الرياء المداهن الذي يترك الحق ارضاء للناس من ده يا هنا ودوا لو تدهنو فيدنهون يترك الحق ارضاء للخلق - 00:16:17

والمتكلم اذا لم يخف على نفسه يعني اذا كان مكرها لو كان مكرها خاص هو معذور للسكوت قال والمتكلم بالباطل شيطان ناطق عاص لله. واكثر الخلق منحرف في كلامه وسكته فهم بين - 00:16:33

ان هذين النوعين واهل الوسط وهم اهل الصراط المستقيم كفوا عن الباطل واطلقوها فيما يعود عليهم نفعه في الآخرة. فلا يرى احدهم انه يتكلم بكلمة تذهب عليه ضائعة بلا منفعة. فضلا عن ان تضره في اخرته. اهل الحق المؤمنون - 00:16:54

كفوا السننهم عن الباطل. منعوا السننهم من الباطل. واطلقوها فيما يعود عليهم نفعه في الآخرة. فلا يرى احدهم انه يحاسب نفسه. ولا يرى انه تكلم كلمة واحدة لا اقول محرمة. انما تضيع عليه بلا منفعة - 00:17:24

فضلا عن ان تضره في اخرته. يعني هم لا يتكلمون بالكلام الذي ليس فيه منفعة فكيف يتكلمون بالكلام المحرم؟ من باب اولى لا يتكلمون به؟ وان العبد ليأتي يوم القيمة بحسنات امثال الجبال فيجدوا لسانه قد هدمها عليها كلها - 00:17:44

عليه عليه كلها. ويأتي بسيئات الامثال الجبال فيجد لسانه قد هدمها من كثرة ذكر الله وما اتصل به اللهم اجعلنا من الذاكرين كثيرا. نعم. ما كان مثله من ذكر الله وما كان مثله من قراءة القرآن والدعاوة. والامر بالمعروف - 00:18:03

والنهي عن المنكر وغير ذلك اما الخطوات بعد ما تكلم عن تكلمنا عن ماذا الان؟ اللفظات. اما الخطوات فحافظها بالا ينقل قدمه الا فيما يرجو ثوابه. فان لم يكن في خطاه مزيد ثواب - 00:18:23

فالقعود عنها خير له. ويمكنه ان يستخرج من كل مباح يخطو اليه قربة ينويها لله فتقع خطاه قربة. يا الله! كل مباح تمشي اليه تمشي الى السوق تشتري طعاما. يمكن ان تجعله - 00:18:48

كيف؟ بالنون. نعم؟ بالنسبة. بالنسبة. يلوى له احتلال هذا الطعام ليكشف اهله عن السؤال. ليتقوى به على الطاعة. الى غير ذلك من النوايا ولما كانت العترة عشرتين عشرة الرجل وعترة اللسان. عشرة اي سقط. تعثر سقط. جاءت احدهما قليلة اخرى - 00:19:08

انظر هذه الجميلة هذه قال تعالى وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما ما حدش فاهم دي الاية اين عشرة الرجل وain عشرة اللسان؟ الهون مد؟ اه عباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا - 00:19:28

يمشون على الارض هولا يعني يمشون بدون كبر ماشية متواضعا سهلا لا يتکبرون. فهولاء نجوا من عشرة من عترة الرجل. عشرة القدم. واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما. اذا خاطبهم الجاهلون يسبونهم يشتمونهم قالوا لهم قولا سلاما فنجوا من عشرة اللسان. وضع ما حدش شاهد في الاية - 00:19:52

فوصف بالاستقامة في لفاظاتهم وخطواتهم كما جمع بين اللحظات والخطوات في قوله تعالى يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور هنا لحظات وخطوات لحظات وماذا؟ وخطوات. اين اللحظات؟ قائمة الاعين. اين الخطوات؟ ما تخفي الصدور. هل يعلم فعلا يكون - 00:20:17

يعلم الله خائنة الاعين وهذا كله ذكرناه مقدمة بين يدي تحريم الفواحش ووجوب حفظ الفرج وقد قال النبي صلي الله عليه وسلم اکثر ما يدخل النار الفم والفرج. وفي الصحيحين عنه صلي الله عليه وسلم لا يحل دم - 00:20:40

مسلم لا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلاث. الشيب الزاني والنفس بالنفس لدینه المفارق للجماعة. وهذا الحديث في اقتران الزنا بالكفر وقتل النفس نظير الاية التي نعم والذين لا يقتلون الناس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون. ونظير حديث ابن مسعود. وبدأ رسول الله صلي - 00:21:05

صلى الله عليه وسلم بالاكتئر وقوعا ثم بالذى يليه. اولها ماذا؟ الشيب الزاني. قال فالزنى اکثر وقوعا من قتل النفس وقتل النفس اکثر الوقوع من الردة. وايضا فانه انتقاله من الاكبر الى ما هو اکبر منه. فعنده الزنا - 00:21:35

ثم اجبر منه القتل ثم اكبر منه الكفر مفهوم ومفيدة الزنا الان سيتكلم عن مفسدة الزنا. مفسدة الزنا مناقضة لصلاح العالم. فان المرأة

اذا زنت ادخلت العار الفضيحة على اهلها وزوجها واقاربها - 00:21:55

ونكست رؤوسهم بين الناس. قريبا. مم نعم. نكست يعني اخذت نعم. وان حملت من الزنا فان قتلت ولدها جمعت بين الزنا والقتل.

وان حملته الزوجة قالت للزوجة هذا ابنك وليس كذلك. ادخلت على اهله واهلها اجنبيا ليس منهم. فوراً لهم وليس منهم ورآهم وخل

بهم وانتسب - 00:22:17

وليس منهم الى غير ذلك من مفاسد زناها وما زنا الرجل فانه يوجب اختلاط الانساب ايضا وافساد المرأة المصونة وتعريفها للتلف

والفساد. وفي هذه الكبيرة خراب الدنيا والدين وان عمرت القبور في البرزخ نعم. رجل اقر بهذا الرقة في هذه المعصية -

00:22:43

هل في هذه الحالة الان هو يرجى زحمة؟ ان كان متزوجا؟ متزوج؟ نعم. في هذه الحال هو يبقى ولكن كما تعرف يقوم بها لا النكاح ما

علاقة النكاح بالزنا؟ حتى لو - 00:23:11

قرر اقيم عليه الحد. ما علاقة بطلان نكاح الزوج بالزنا؟ ما علاقة هذا بذلك؟ عندما هو يرجم ذهب ويقتل سيناء بهذا المعصية؟ليس

بعد قتله تنقص اربعة أشهر. طب ماشي هو لم يقل انه حي ما زال حيا. اي نعم. وحتى عندما قتل هل هو قتل لأن النكاح بطل؟ هل هو

فسد النكاح لبطلان النكاح ام - 00:23:31

هذا النكاح لموت الزوج. طيب هذا ليس بطلان النكاح. هذا كلام باطل لم يقل به احد من اهل العلم. صح وان عمرت القبور في البرزخ

والنار في الآخرة فكم في الزنا من استحلال محرمات وفاة حقوق ووقوع مظالم. ومن خاصية الزنا انه يوجب الفقر - 00:23:51

يقصر العمرة ويكسو صاحبه سواد الوجه وتوب المقت بين الناس. ثوب البغض بين الناس. تقصير العمر شرك انه يمشي ايام لا يبارك

له. لا يبارك له في عمره لا يبارك له. تنزع البركة من عمره. ومن خاصيته ايضا انه يشتت القلب ويمرضه ان لم يمته. ويجلب الهم

والحزن والخوف ويباعد - 00:24:11

صاحبه من الملك ويقرب منه الشيطان. فليست بعد مفسدة القتل اعظم من مفسدته. اعظم مفسدة بعد القتل هي الزنا. ولهذا

شرع فيه القتل على اشنع الوجوه وافحشها واصعبها. هو الرجل. ولو بلغ العبد ان امرأته او حرمته قتلت - 00:24:31

كان اسهل عليه من ان يبلغه انها زنت واضح يعني لو انا شخصا عيادا بالله بلغه ان زوجته زنت. هذا اصعب عليهم من ان يبلغوا انه

قتلت. قتلت هي شهيدة. فهمت - 00:24:51

قال سعد ابن عبادة لو رأيت رجلا مع امرأتي لضربيه بالسيف غير مصحف يعني بحده لا بعرضه. ضرب بصفح السيف اي بعرضي. سيف

ممکن تطلب شخص هكذا التأديب. اما هكذا قتل. يعني ساضربه بالسيف بحده لا بعرضه. مم - 00:25:07

فضربه بصف السيف يعني ماذا؟ بجانبه بعرضه. يعني قتله فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تعجبون من غير استعدل

والله لان اغير من سعد والله اغير مني ومن اجل غيره حرمت الفواحش ما ظهر منها وما بطن. متفق عليه. وابن القيم في زاد

المعاد له بحث - 00:25:27

جميل في هذه المسألة اي مسألة هل فعل سعد هذا يجوز ام لا يجوز طب كيف النبي لم يذكر عليه؟ النبي لم

ينكر. قال تعجبون من غير - 00:25:47

هو ساقف على يد غيره. مم. قال لو وجدت لو رأيت رجلا مع امرأتي لضربيه بالسيف ساقته بالسيف. غير فهذا اشكال لأن النبي اقره

على قتل الرجل. اقره. قال تعجبون من غيره سعد؟ والله لانا اغير من سعد. والله اغير مني - 00:26:06

ولم يقل له كيف تقتلها؟ انت ظالم. لم يقل له هذا. فهمت؟ ولذلك ذهب الشافعي وهذا اختيار ابن القيم. الى ان من وجد رجلا مع

امرأته جاز له ان يقتلها. لكن هذا يجوز ديانة له. قضاء قضاء - 00:26:26

ديانة فيما بينها وبين الله لا يأفي. القرآن لا يحكم عليه. ان قضاء ان لم يأت ببينة ببينة. انه كان يزنني بامرأته سبقت. طب ان اتي

ببينة؟ لا واحدة تانية في زمن عمر. في زمن عمر اتاه رجل وجالس في المسجد يجري وفي يده سيف عليه دم. وخلفه ناس ي يريدون

ان يقتلوه. فقال فقال - 00:26:46

له يا امير المؤمنين هذا قتل صاحبنا. قتل قريبا. وجده مع امرأته يزني بها. فقال عمر وما فعلت؟ قال قتلتهم عمر السيف منه قالوا ان عادوا فعد. ان ان حدث هذا مرة اخرى فاقتلهم. واقروا على فعله. ماذَا اقره؟ لان اهل المقت - 00:27:06

اقروا انها انه قد زنا. اما اذا لم يأتي ببيبة ان هذا الرجل قد زنى بامرأته لا يجوز ان يقتله حكما. القاضي يقتله لان كل واحد يأتي بشخص الى بيته ويقول زلت بمراته ويقتلها. وخلاص تضييع الدماء؟ نعم. واضح هذا؟ فاذا هذا الحديث يدل على وهذا مذهب الشافعي انه يجوز ان يقتل من - 00:27:26

مع امرأته حتى وان يبطل امرأته لانها المحصنة فيقتل الرجل من باب ماذا من قتل دون دون عرضه؟ نعم. لم يقل النبي عليه الصلة والسلام عند الرجل الذي قال ارأيت رجلا يريد ان يأخذ مالي؟ قال لا تعطيه مالك. حديث ابن عمرو. قال فان قاتلني قال قتلت. قال فان قتلتنه قال هو في النار. مم. فاذا - 00:27:46

القتل دفاعا عن المال من باب ان يكون القتل دفاعا عن العرض. طيب ماذا؟ ديانة لا قضاء. نعم اثم لا اثم ديانة فيما بينه وبين الله. اما قضاء فانها له دية سهل ندفعه. نعم؟ عليه الدين. عليه الدين. فهمت - 00:28:06

قضاء عليه الدين ان لم يأت ببيبة لو اتي ببيبة يا ربنا انه كان يزني بمراته ليس عليه شيء. لا اي شيء. اه. فهمت؟ انت افهم المسألة. اذا انا فهمت شغلها اذا اه هو جاء ببيانه وطبعا ليس عليه شيء. بالظبط. لو جاء ببيبة اه. ليس عليه اي شيء - 00:28:26

تمام؟ وفي الصحيحين عنه صلى الله عليه وسلم لا احد اغير من الله من اجل ذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا احد احب اليه العذر من الله من اجل ذلك ارسل الرسل مبشرين ومنذرين ولا - 00:28:50

لا احد احب اليه الملحق من الله من اجل ذلك اثنى على نفسه مرة اخرى لا احد اغير من الله. من اجل ذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن. ولا - 00:29:10

لا احد احب اليه العذر من الله. من اجل ذلك ارسل الرسل مبشرين ومنذرين. يعني يحب العذر يعني يحب ان عبادة ولذلك ارسل الرسل لن يكتفي بماذا؟ بدليل الفطرة ودليل الخلق انما ارسل المسلم. ولا احد - 00:29:28

احب اليه المدح من الله. من اجل ذلك اثنى على نفسه. لانه اهل للمدح سبحانه وتعالى. وفي الصحيحين في خطبته في صلاة الكسوف انه قال يا امة محمد والله انه لا احد اغير من الله ان يزني عبده او تزني - 00:29:48

فتذكر هذا المعنى ان اعظم غيرة هي غيرة الله عز وجل على محارمه. اعظم من غيرة الرجل على حريميه. يا امة محمد والله لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيرتم كثيرا - 00:30:08

وناسب هذا في صلاة الكسوف لان الكسوف والخسوف ايتان من ايات الله قد يكونان من غضب الله عز وجل على الناس فيبين المعاصي التي قد توجب هذا الغضب. ثم رفع يديه وقال اللهم هل بلغت وفي ذكر هذه الكبيرة؟ بخصوصها سر بديع - 00:30:27

من تأمله ما هو السر؟ لم يذكره ما هو السر ابن القيم احيانا يشير اشارات ويتركك تفكك من هذه المصيبة او هذه ممکن تعرف هذا السيف؟ لو رجعت قليلا في الصفحة من كلام ابن القيم نفسه يعني. في عقوبة الزنا - 00:30:47

الصفحة ثمانية وسبعين. عندما قال ومن خاصيته انه يشتت القلب ويمرضه ان لم يمته لو رجعت بعد ذلك الى في ذكر هذه الكبيرة. خصوص ذكر هذه الكبيرة مع الكسوف مع الكسوف - 00:31:30

ما الحكمة ما الحكمة قال وفي ذكر هذه الكبيرة بخصوص عقيب صلاة الكسوف سر بديع. لعله يقصد هو الخسوف ما معنى الخسوف؟ معنى خسوف الشمس وخشوف ذهب النور. والزنا يذهب نور الايمان من القلب. الا ترى ان النبي عليه الصلة والسلام قال - 00:31:59

لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن. وقال الشافعي شكوت الى وكيع سوء حفظي. فارشدني الى ترك المعاصي. وقال لي ان العلم ونور الله لا يؤتاه عاصي. فال العاصي يذهب نور الايمان من قلبه على قدر معصيته. ومن اعظم المعاصي التي تذهب نون الايمان - 00:32:25

من القلب معصية الزنا. فلازم ان يذكر هذه المعصية مع الكسوف. فهمت؟ لعل ابن القيم يقصد هذا المعنى. ولم يذكر ما يقصد لكن لعله يقصد هذا يزني ومؤمن. نعم، لأن زهاب الايمان. ذهاب نور الايمان من القلب. فان الايمان نور. صح؟ قال وظهور الزنا -

00:32:45

من امارات خراب العالم ومن اشرط الساعة كما في الصحيحين عن انس انه قال لاحديثكم حديثا لا يحدثكم احد بعدي سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم سمعته النبي عليه الصلاة والسلام يقول من اشرط الساعة الصغرى ان يرفع العلم ويظهر الجهل -

00:33:05

ويشرب الخمر ويظهر الزنا. ويقل الرجال وتكثر النساء حتى يكون لخمسين امرأة القيم الواحد. مسئول عن امورهن وفي حدث اخر في الصحيح ايضا ان النبي عليه الصلاة والسلام لما ذكر ان الريح الطيبة تأتي فتقبض من كان في قلبه مثقال ذرة من ايمان -

00:33:25

فلا يبقى الا شرار الناس يتهارون تهارج الحمر. يعني يجامع الرجال النساء كما يجامع الحيوانات بعضهم في الشارع. وقد جرت سنة الله سبحانه في خلقه انه عند ظهور الزنا يغضب الله سبحانه ويشتد غضبه فلا بد ان يؤثر غضبه في الارض عقوبة. غضب الله عز

وجل - 00:33:45

لابد ان يظهر اثره في الارض. فيظهر الفساد في الارض عند ظهور الزنا. قال ابن مسعود ما ظهر الربا والزنا في قرية الا اذن الله بهلاكها والآن هذا منتشر في كل البلاد الا من رحم الله. اهلاك اهلاك بعذاب بعذاب عام. ويده الماء - 00:34:05

ليش بقى في قرية؟ نقول هزا طبعا بسبب المعاصي ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس. في حدث ابن ماجة وما منع قوم زكاة اموالهم الا منعوا القطر من السماء. ولو لا البهائم لم يمطروا. فدعا - 00:34:25

جعل منع القتل من السماء بسبب منع الزكاة. بسبب منع الزكاة. ولو لا البهائم لم يمطروا. هذا حدث عظيم. يا عشر المهاجرين اذا ابتليتم بهن واعوذ بالله ان تدركون. هذا حدث عظيم هذا حدث نعم. كلنا نحن نقرأ في تفسير شيخنا اذا زهب الماء في -

00:34:45

ها نزل اللي تحت من الذي يخرج؟ نعم لست مكان. قل ارأيت ان اصبحكم غورا فمن يأتيكم بماء مع؟ نفس شيء حدث عندنا في القرآن انهم تحت سبحان الله. حتى بالالات. نعم هنا بالالات. طويلة. سبحان الله. كانوا بيحاولنا انها - 00:35:05

هناك ما يحتاج تكليف الفلوس بهذه المحرمات وهذه والذي كان يأخذ بالارض ورأى بعض اخباربني اسرائيل ابن انه يغامز امرأة يمس امرأة لا تحل له. فقال ما اهلا يابني فصرع الاب عن سريره. فانقطع نخاعه. النخاع الذي نسميه الان الحبل الشوكي الذي - 00:35:25 المخ الى كل الجسم. لو انقطع يصاب الانسان بماذا؟ بتشلل. بالشلل. واسقطت امرأته. وقيل له هكذا غضبت لي لا يكون في جنسك حبر ابدا يعني قيل لو لأن الله قال له في منامه مثلا هكذا غلت لي يعني غضبك فقط ان قلت يابني مهلا يابني المفروض ان - 00:35:55

ان قالوا كالمنكر اعظم من هذا. اعظم من هذا. واضح النخاع الذي يكون في العمود الفقري. الذي يكون في داخل العمود الفقري. ويكون الى المخ وفي كل الاعضاء. هذا اذا انقطع اصيب الانسان بالشلل - 00:36:15

الحبل الشوكي لا يمسها يمسها يمس امرأة لا تحل له يغامز امرأته. وهذا معانيه ايضا لكن المقصود هنا ماذا؟ المس نعم ترك النهي يعني منكم وخص سبحانه حد الزنا من - 00:36:35

بين الحدود بثلاث خصائص. احدها القتل فيه اشنع القتلات وحيث خففه فجمع فيه بين العقوبة على البدن بالجلد وعلى القلب بتغريبه عن وطنه سنة ابن القيم يتكلم على عقوبة حد الزنا. وحكمة الله عز وجل في تشريعها. نعم. فذكر ان فيه ثلاثة خصائص - 00:37:25

الاول ماذا؟ او القتل في اشنع القتلات. هو الرجل. وحيث خففه متى يكون مخففا؟ الجلد اذا كان بكرًا يكون جلد وماذا وتغريب خذوا عني خذوا عني قد جعل الله لهن سبيلا. ها الثيب بالثيب والرجم والبكر بالبكر جلد مائة وتغريب سنة - 00:37:54

خففوا فجمع فيه بين العقوبة على البدن بالجلد. وبين العقوبة على القلب بتغريبه عن وطنه سنة ما الحكمة من التغريب في الزنا؟
لماذا يغرم؟ يبتعد الانسان. افهم تغريب؟ يطرد من البلد. رجل كان او امرأة على الصحيح. وهذا مذهب الجمهور الا الاحداث -

00:38:18

لماذا يغرب؟ ابتعد عن المعصية ابتعد عن المرأة والرجل الذي زنا معه. انما لا الابعد عن المعصية. الثاني انه نهى عباده ان تأخذهم بالزنارة رأفة فاجلدوا كل واحد منها مائة جنة ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله. في دينه. رحمة رحمة. يعني ممكن بعض الناس -

00:38:38

يرى التي زنت امرأة ضعيفة قليلة البدن وزنت وتستحق الرجل وهي متزوجة. وهي اقرت على نفسها بالزنا فيرحمها. الله قال لا تأخذكم بي ما رأفت. ولكن لا بد ان يعلم ان حد الزنا وان كان فيه هذه الشدة -

00:39:08

بالرسم او الجلد الا انه لا يثبت الا بشرط يستحبني يكاد يكاد يستحبيل وجودها. هو شرط ماذا اربع شهور. اربعة شهود على حال الزنا.
ولذلك شيخ الاسلام قال ولم يثبت منذ زمن النبي الى زمننا هذا قيام حد الزنا بالبينة -

00:39:28

وتحتسبع ان تقول من زمن شيخ الاسلام الى زمن ان هذا لم يثبت حتى الزنا بالبينة. لم يثبت الا بالاقرار. بالاقرار. ومن اقر على نفسه فهو الذي رضي ان يقام عليه الحد تكفيلا لذنبه. واضح؟ اما من ستر زنا مستترا هذا اللي يقام عليه الحد اصلا. لكن -

00:39:48

يتحتسبع هذه العقوبة يستحقها. وان كان يستحق له ان يتوب وان يستر على نفسه. طيب انه نهى عباده ان تأخذهم بالزلة خرافية في ديني بحيث تمنعهم من اقامة الحد عليهم. فإنه سبحانه من رأفته ورحمته بهم شرع هذه العقوبة. لماذا رحيم -

00:40:08

رحمته بالنسبة للزاني حتى يكفر ذنبه. لأن الحدود كفارات حتى ان لم يتتب. كما هو مذهب الجمهور الى العناف. رحمته بالنسبة للمجتمع ها ان يكون عبرة لغيره. هم. ان يكون عبرة لغيره. فهو ارحم منكم ولم تمنعه رحمته من امره بهذه العقوبة. فلا يمنعكم انتم -

00:40:28

ما يقوم بقلوبكم من الرأفة من اقامة امره. ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله ان كنتم. وانظر الى تعبير القرآن التعبير المعجز ما الإعجاز في هذه الآية؟ ولا تأخذكم به مرأفة في دين الله؟ اين الجملة التي فيها الإعجاز -

00:40:48

لا تأخذكم بهما اي بالزاني والزانية رأفة في دين الله كلمة في دين الله هذه فيها اعجاز ما وجه الاعجاز. انه لو قال ولا تأخذكم فيه امرأة فهو سكت نعم -

00:41:06

لكان صالح ولكن قال في دين الله حتى يعلم ان هذه الرأفة مذمومة تعود على الدين بالنقص تعود على الدين بالنقص هذه الرأفة في ماذا في الدين؟ انت هكذا ماذا نقصت -

00:41:24

في دين الله في امر الله في قضاء الله. كانك ولله المثل الاعلى. لو ان ملكا عظيما عادلا اساء اليه واحد من الرعية اساءة عظيمة.
استحق بحسبها العقاب. فجئت انت تشفع لهذا العاصي عند الملك. هذا -

00:41:42

ده في سوء ادب مع الملك. مم. في سوء ادب مع الملك. بل الاولى ان تقول للملك ايها الملك العظيم انت لك ان تعاقبه بالعقوبة المناسبة لجريمي ليس ان تشفع له. ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام لما جاء اسماعيل يشفع في المرأة التي سرقت غضبا شديدا
وقال اتشفع في حد من -

00:42:02

حدود الله. حدود الله لا يشفع فيها. لا يشفع فيها. اذا رفعت للامام وبلغته وجوب اقامتها. نعم الزانية وهذا وان كان عاما فيسائر الحدود ولكن ذكر في حد الزنا. ما معنى ان كان عاما؟ ما هو العام في سائر الحدود؟ ما هو العام في سعر الحدود؟ ما الذي نتكلم عنه الان؟ اخر شيء تكلمنا عنه؟ الرأفة. هم. النهي عن الرأفة -

00:42:22

في كل الحدود لماذا ذكر في حد الزنا خاصة لشدة الحاجة الى ذكره لماذا؟ قال فان الناس لا يجدون في قلوبهم من الغلظة والقسوة على الزاني فيجدون على السارق والقاذف وشارب الخمر فقلوبهم ترحم الزاني اكثر مما ترحم غيره من ارباب الجرائم. الواقع شاهد بذلك فله -

00:42:52

تأخذهم هذه الرأفة وتحملهم على تعطيل حد الله. يعني لماذا قال لا تأخذكم بهما رأفة في الزنا فقط؟ لأن الناس الزاني لماذا يرحمونه؟

يقولون لهذه المرأة خدعته. دفعت له المال او خدعته بجمالها. او - 00:43:12

يقولون هذا الرجل خدع هذه المرأة وهذه المرأة فقيرة كانت تحتاج الى المال فزنت. لاجل هذا. اما في السرقة تجد الرجل يسرق الحذاء من مسجد فيجتمع الناس عليه كل يضربونه حتى يكاد يقتلونه وهذا لا يجوز اصلا. نعم! او الرجل يقذف او يشرب الخمر. طيب فلا يرحمونه - 00:43:32

وبسبب هذه الرحمة اسمع بقى السبب. سبب هذه الرحمة ان هذا ذنب يقع من الالشرف والاوساخ والاراذل الایمان بالزنا يشترك فيه كل الاسم. الاراضي اللي يعني آـ سقط الناس فقراؤهم المحترقون منهم. وفي النفوس اقوى الدواعي اليه - 00:43:52
عندك اسباب العلم ما هو اول سبب؟ ان كل الناس يقعون في ذنب الزنا. السبب الثاني النفس لها داعي الشهوة. المشارك فيه كثير واكثر اسباب العشق والقلوب مجبولة على رحمة العاشق. وكثير من الناس يعد يعد مساعدته طاعة وقرب. وهذا من الجهل. ها كما ترى في الافلام - 00:44:12

في افلام السينما يبين لك ان العاشق هذا يحب المرأة وهو مظلوم ولا بد ان يساعدة وان نرحمه وان نسهل له الوصول لهذه المرأة فهم يسهلون على الناس الحرام. فالناس يرون ان العاشق هذا مظلوم. وعلينا ان نمد له يد العون والمساعدة وان مساعدته طاعة - 00:44:32

وان كانت السورة المنشورة محظمة عليه. حتى لو كان يعيش امرأة لا تحل له فهو معذور. طبعاً هذا باطل. ولا يستنكر هذا الامر وهو مستقر عندما شاء الله من اشباه الانعام. الذي يعتقد هذا من اشباه الانعام. الذي يعتقد ان العاشق معذور. العاشق - 00:44:52
للنساء التي تحرم عليه المعدور فهو من اشباه الانعام. ولقد حكي لنا من ذلك شيء كثير اكثره عن ناقصي العقول كالخدم والنساء عبيد والنساء يعني. عبيد. نعم. اذا السبب سبب هذه الرحمة الزائفة. سبب هذه الرحمة الزائفة اشتراك الناس - 00:45:12
فيه وايضاً رحمة العاشق انهم يظنون ان العاشق هذا ماذا معذور؟ فهذا يسع كلام المرء والمعرفة وايضاً فان هذا ذنب غالب ما يقع مع التراضي من الجانبيين. ايضاً سبب ثالث هذا هذا سبب - 00:45:32

الف. لأن الناس يرحمون الزاني. انهم يقولون الزنا يقع في الغالب بقى التراضي. بخلاف السرقة. مثلاً ولا يقع فيهم العداوة والظلم والاغتصاب ما ينفر النفوس منه. وفيها في القلوب يعني شهوة غالبة له في النفوس. شهوة غالبة له - 00:45:52
تصور ذلك لنفسها. فيقوم بها رحمة تمنع اقامة الحد. يعني كل الناس يقولون انا لو كنت مكانه لاعب ممکن كنت ازني بهذه المرأة الجميلة مثلاً عيادة بالله تعالى فيرحمونه. وهذا كله ليس عذراً. بل هذا كله من ضعف - 00:46:12
وكمال الایمان ان يقوم به قوة يقيم بها امر الله. ورحمة بها المحدود. فيكون موافقاً ربِّي تعالى في امره ورحمته كيف هذا؟ كيف يجمع بين قوة اقامة الحد وبين رحمة محدودة؟ رحمة محدودة ان يرجو له المغفرة - 00:46:32

اعطيك مثال. في حديث البخاري عن عبدالله بن حمار الف عمر ان صاحب اسمه عبدالله بن حمار كان يترك النبي عليه الصلاة والسلام السلام يكثر من شرب الخمر فيقام عليه الحد. فكلما اقيم عليه الحد ذهب شرب واتى مرة اخرى. ففي مرة قال واحد من الصحابة ماذا - 00:46:52

لعنه الله لاكثر ما يؤتى به الى النبي عليه الصلاة والسلام. هم. فقال لا تلعنوه انه يحب الله ورسوله. فنهاهم عن لعنه فتنفعي بين الرحمة به عدم جواز لعنه وبين اقامة الحد عليه. وفي الصحيحين ايضاً ان النبي عليه الصلاة والسلام قال اذا زالت امة احدكم فليجلدها - 00:47:12

هذا هو اقامة الحد. ولا يشرب هذا هو الرحمة يشرب يعني لا يلومها. لا يقول لها ايتها الزانية لجلك الحد امس. فهمت؟ فاذا الشريعة كما يقول شيخ الاسلام في بعض كلامه كلمة عظيمة. قال واهل السنة اعلم الناس بالحق. ومن علم بالحق يقيمون بالحدود - 00:47:32

ارحم الناس للخلق ليس معنى اقامة الحدود انك لا ترحم اصحابها. نعم فاذا عليه كمال الایمان ان يقوم به قوة يقيم بها امر الله. ورحمة يرحم بها المحدود. فيكون موافقاً لربِّي في امره ورحمته - 00:47:56

لان الحد اصلا كما سبق منذ قليل هو نفسه. هم. رحمة. تكفير للذنب. ورحمة للناس بالا يقعوا في هذا الذنب الثالث وكان يتكلم عن ماذا حتى لا تأتي؟ ان حد الزنا خصه الله بثلاث خصائص. الاولى ان القتل فيه اشد القتالات. الرجم وانه لها عبادة - 00:48:16
تأخذهم بالزنات رحمة. والثالث انه سبحانه امر ان يكون حددهما بمشهد من المؤمنين. وليشهد عذابهما طائفه من المؤمنين. فلا يكون

حيث لا يراهما احد. وذلك ابلغ في مصلحة الحد وحكمة الاجر حتى ينذر الناس عن هذه المعصية - 00:48:36

وكذلك سائر الحدود تقام امام الناس. ليس حد الزنا فقط. وحد الزاني المحسن مشتق من عقوبة الله سبحانه لقوم لوط بالقلب
بالحجارة. وذلك لاشتراك الزنا واللواء في الفحش. يعني كيف - 00:48:56

عاقب الله قوم لوط فجعلنا عاليًا سافلة وامطرنا عليها حجارة من سجيل منضود. طيب وذلك لاشتراك الزنا واللواء في الفحش وفي
كل منها فساد ينافي حكمة الله في خلقه وامرها - 00:49:16

فان في اللواء من المفاسد ما يفوت الحسرة والتعداد. ولان يقتل المفعول به خير له من ان يؤمن آآ قبل ان يجامع المفعول به اللواء
يقتل افضل ان يجامعه رجل. فانه يفسد فسادا لا يرجى له بعده صلاح ابدا - 00:49:36

اذهب خيره كله وتمس الارض ماوية الحباء من وجهه. ماء الحياة يعني ماء. يعني لا يكون عنده اي حياة. يذهب شبه الحياة بماء تبشه
الارض. فلا يستحيي بعد ذلك لا من الله ولا من خلقه. وانت ترى هذا في الواقع الان. يعني قوم لوط - 00:49:59

هل يستحقون؟ بل يتفاخرون انه قوم لوط. نعم. يفتخرن بهدا. وتعمل في قلبي وروحه خطفة الفاعل ما يعمل السُّم في البدن نسأل
الله العافية من هذا الفساد وقد اختلف الناس - 00:50:22

هل يدخل الجنة مفعول به؟ هل من فعل به فعل قوم يدخل الجنة؟ على قولين سمعت شيخ الاسلام يحكىهما. والذين قالوا لا يدخل
الجنة تحتاج بامور. منها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة ولد زنية. وهذا الحديث ليس بصحيح - 00:50:44

نعم فان كان هذا حال ولد الزنا مع انه لا ذنب له في ذلك ولكنه مظنة كل شر وخبث. هو جدير الا يجيء منه خير ابدا انا مخلوق من
نطفة خبيثة. واذا كان الجسد الذي تربى على الحرام النار اولى به. فكيف بالجسد المخلوق من النطفة الحرام؟ الحديث ضعيف -
00:51:01

وحكمه ايضا معناه خطأ لماذا لانه لا ذنب له. لا تزر واجبه. لا تزر واجبة وزر اخرى. قالوا والمفعول به شر من ولد الزنا. واخزى واحب
واوقد. ولن يذكر دليل مادة - 00:51:23

من قال ان ولد ائمها حلبى ليدخل الجنة. هو جدير الا يوفق لخير وان يحال بينه وبينه. وكلما عمل خيرا قيد ما يفسده عقوبة له. وقل
هل ترى من كان كذلك في صغره يفعل به عمل قوم لوط الا وهو في كبره شر مما كان. ولا يوفق لعلم نافع ولا عمل صالح ولا توبة
نصوحة - 00:51:37

تمام هذارأي الاول رأي من يقول ماذا؟ ان من فعل به فعل قوم لوط لا يدخل الجنة. استدل بماذا؟ بدل دليل من المنقول لا يدخل
الجنة ولد زنية وعرفت انه ضعيف. ودليل اخر من المعقول ان المفعول به شر من ولد الزنا واخزى - 00:51:58

ولا يوفق للخير. تمام؟ تقول لا لا لا كيف كافر خلاص ما هو معلوم ان الجنة لا يقولها كافر. يقول يدخل الجنة. اللي يدخل الجنة ويتكلم
عن المسلم. ما معنى لا يدخل الجنة؟ لا يدخل الجنة. لا يدخلها ابتداء ان قلنا انه لم يستحل اللواء. نعم. وان استحل اللوط -
00:52:18

يكون كافرا. والتحقيق في المسألة ان يقال ان تاب المبتلى بهذا البلاء واناب ورزق توبه نصوها وعملا صالحا. وكان في كبره خيرا منه
في صغره وبدل سيناتي بحسنات وغسل عار ذلك عنه بانواع الطاعات والقربات وغض بصره وحفظ فرجه من المحرمات وصدق الله
في معاملته - 00:52:38

فهذا مغفور له. وهو من اهل الجنات. فإذا كان الله يتوب على الكافر فكيف لا يتوب على هذا؟ واضح فان الله يغفر الذنوب جميعا.
واذا كانت التوبة تمحو كل ذنب حتى الشرك بالله وقتل انبائه واوليائه. والسحر والكفر وغير ذلك فلا - 00:52:58

اتقصر عن محظوظ هذا الذنب؟ اذا لو يرجح ماذا تقبل توبته اذا تاب واضح؟ في اي شيء؟ الشيخ اسامه الذي قال لا يدخل جنته. لا هو

يحكى هنا يعني هو - 00:53:18

اذكر قولين عن اهل العلم شيخ الاسلام ينقل الاقوال ما اخطأ. شيخ الاسلام ينقد الاقوال فقط. لكن ما ترجم عن هذا. ابن القيم وكذلك شيخ الاسلام يتراجع انهم عندما ماذا القول الثاني لا تقبل. يفرقون المفعول به هو الفعل. كلهم النبي عليه الصلاة والسلام اختلف اهل العلم. ولعله - 00:53:36

سيتكلم عن هذا بعد قليل. اختلف اهل العلم في حد لوطى. ما حدده؟ اختلفوا على ثلاثة اقوال. المذهب عند الحنابلة انه يقتل. الفاعل محسنا كان او غير محسن. وسندي بحديث الترمذى من وجدتموه يعمل عمل قوم لطف اقتل الفاعل والمفعول. نعم. المذهب الثاني مذهب الشافعية انه حد وحد - 00:53:56

تاني صور كده يا محسن يترجم غير محسن يجلد. المادة بالثالث مذهب الاحلاف هو اضعافها يعزز فقط. مم. وابن حزم قال هذا ايضا الا صاحب في هذا هذا من حنابلة لصحة حديث اقتلوا الفاعل والمفعول به. لكن الولد لماذا يتكلم المفعول به؟ لانه اعظم اثما. لكن كلهم يقتلان في المذهب. طيب - 00:54:16

ده انا هو الذي مكتهم كان يمكن ان يتمتنع. اه، لو لم يجد المفعول الفاعل من يفعل فيه لن يفعل صح؟ وما مفعول به اين نحن؟ وقد استقرت حكمة الله به عدلا وفضلا - 00:54:36

ان التائب من الذنب كمن لا ذنب له. وقد ضمن الله سبحانه لهن تاب من الشرك وقتل النفس والزنا انه يبدل سيناتي حسنات. سيناتي حسنات وهذا حكم عام لكل تائب من كل ذنب. قال تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله - 00:54:56

ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم. فلا يخرج من هذا العموم ذنب واحد ولكن هذا في حق التائبين خاصة. فالذى تاب يغفر له كل ذنب حتى لو كان الكفر فكيف باللواط؟ وما مفعول به كان في كبره شرا مما كان في صغره لم يوفق للتوبة نصوح - 00:55:19

يعني لو كان المفعول به في كبره افضل اسوء من صغره لم يوفق للتوبة ولا للعمل الصالح ولا استدرك ما فات ولا احيا ما امات احيا ما امات من قلبه ولا بدل السينات بالحسنات. فهذا بعيد ان يوفق عند الممات لخاتمة يدخل بها - 00:55:40

الجنة عقوبة له على عمله فان الله سبحانه يعاقب على السيئة بسيئة اخرى فتتضاعف عقوبة السينات بعضها البعض. كما يثبت على الحسنة بحسنة اخرى. نسأل الله العافية. واذا نظرت الى كثير من المحترسين حال موتهم. وجدت - 00:56:00

يحال بينهم وبين حسن الخاتمة عقوبة لهم على اعمالهم السيئة. قال الحافظ ابو محمد عبد الحق ابن عبد الرحمن الاشبير رحمة الله واعلم ان لسوء الخاتمة اسبابا واعلم ان لسوء الخاتمة اعاذنا الله منها اسبابا. ولها طرق وابواب - 00:56:30

اعظمها الاكباب على الدنيا والاعراض عن الاخري والاقدام والجرأة على معاصي الله عز وجل. وربما غالب على الانسان ضرب من الخطيئة. نوع من المعصية. وجانب من الاعراض ونصيب من الجرأة والاقدام فملك قلبه - 00:56:53

يعني نسأل الله العافية. بعض الناس قد يكون عنده ذنب معين غالب عليه لا يتركه ابدا. غالب على الانسان ضرب اي نوع من المعصية من الخطيئة الضرب من الخطيئة هي هي نوع من المعصية. هذا ابن العطف المتردفات. وجانب من الاعراض. الاعراض عن طاعة الله. هم. ونصيب من الجرأة والاقدام. دائمًا ويفعل هذه المعصية - 00:57:13

ولا يستحي منه حتى ان كان يفعلها وحده. فملك قلبه ملكت هذه المعصية قلبه. وسي عقله. اصبح عقله عبد المعصية. واطفاء نوره نور قلبه وارسل عليه حجبه وضعت الحجب على قلبه - 00:57:34

فلم تنفع فيه تذكرة ولا نجع في موعظة لا تؤثر فيه موعظة ولا تذكرة. فربما جاءه الموت على ذلك على هذه المعصية فسمع النداء من مكان بعيد فلم يتبيّن له المراد ولا علم ما اراد وان كرر عليه الداعي واعاد. ربما جاءه الموت - 00:57:52

على ذلك يعني على المعصية فسمع النداء من مكان بعيد يعني يشير الى قوله تعالى اولئك ينادون من مكان بعيد. ما معنى سمع نداء من مكان بعيد؟ اي نداء؟ نداء الملائكة ملائكة الرحمة. تناديه من مكان - 00:58:10

من بعيد فلم يتبن له المراد كأنه لا يسمع ما يقولون. له اصحاب يدعون الى اليهود انتنا. ولا علم ما اراد المنادي فلم يستمع الى نداء الملائكة ملائكة الرحمة. وان كرر وان كرم عليه الداعي واعاد. حتى لو الداعي ملائكة الرحمة كرروا عليه النداء لا يسمع. لاشتغال -

00:58:26

قلبي بتلك الباصية. واضح بعد الكلام؟ فاذا المعاصي التي يصر عليها الانسان قد تكون سببا في اعظم مصيبة اعظم مصيبة على اطلاق سوء الخاتمة يعني اعطيك مثال بعض الناس مثلا قد يكون عنده مرض يعاوده احيانا عنده مرض ليس له الا ويد يغمس عليه مثلا -

00:58:46

فيظل طوال السنة وطالب مثلا في في الجامع وعنده امتحانات مهمة. يظل طوال السنة يذكر ودائما يخاف ان يصاب بهذا المرض في اثناء الامتحان؟ الامتحان لو اصيب بهذا المرض في اثناء الامتحان -

00:59:10

ماذا سيحدث كل تعب يضع كذلك المؤمن مع المعصية التي يصر عليها في حياته هي وقت المذاكرة. تعب في حياته وفعل الطاعات وكذا. ويخاف ان تأتيه هذه المعصية عند وقت الامتحان -

00:59:30

الذى وقت الموت فتحول بينه وبين حسن الخاتمة. ولذلك كان السلف يخافون خوفا عظيما جدا من سوء الخاتمة لانك لا تعرف افأمنوا مكر الله قد يمكر الله بك؟ نعم عند الموت فيحول بينك وبين التوبة -

00:59:50

يسbib هذه المعصية. توسيء خاتمتك عبادا بالله تعالى. ومن سوء الخاتمة ان يشك يقع في الشك لو شك الانسان عند موته في شيء مما يجب عليه اليقين به من البعث والحساب والجزاء والجنة والنار وقدرة الله عن المغفرة والذنوب. لو شك في اي فرد من هذه الافراد كفر -

01:00:08

يقع في الكفر يخرج من الملة يموت كافرا وضاع كل ما عمله في ايام حياته. عشان هذا فسمع نداءه وكامل هذا كيف يفهم هذا؟ حقيقة او هل هذا تعبير فقط -

01:00:31

قال ويروى ان بعض رجال الناصر نزل به الموت واحد من الملوك الظلمة فجعل ابنه يقول قل لا الله الا الله. فقال الناصر مولاي. فاعاد عليه القول فاعاد مثل ذلك. ثم اصابته غشية. فلما افاق قال الناصر مولاي -

01:00:42

وكان هذا دأب كلما قيل له قل لا الله الا الله قال الناصر مولاي. ثم قال لابني يا فلان الناصر انما يعرفك بسيفك والقتل القتل ثم مات يعني اهو كان خادما للناصر كان معينا للناصر. وكان قويما يطيع الناصر في المعدة في القتل. يقتل من يأمره الناصر. ثم مات.

فقال -

01:01:04

عليه المعصية وهي طاعته لبشر مخلوق ها غلت عليه هذه المعصية الان يذكر بعض القصص يعني في سوء الخاتمة. قال عبدالحق وقيل لآخر من اعرفه قل لا الله الا الله. فجعل يقول الدار الفلانية اصلاحوا فيها كذا. والبستان الفلانى افعلاوا فيه كذا. كان يا تاجر يعني -

01:01:28

كل التاجر عقارات. قال فيما اذن لي؟ قال وفيما اذن لي ابو طالب ظاهرة السلفي السلفي. ان احدث به ان رجلا نزل به الموت. فقيل له قل لا الله الا الله. فجعل يقول بالفارسية -

01:01:48

ده يا اسطى تفسير عشرة باحدى عشر. تاجر تاجر يعد ويحسب. كيف وصل على هذا؟ لدى. وكان عندهم حدود ولا عندهم دين حتى يقول بهذه الالفاظ. نسأل الله عز وجل -

01:02:08

وقيل لآخر قل لا الله الا الله فجعل يقول اين الطريق الى حمام من جابي وقال وهذا الكلام له قصة. ادي قصة حماد بن جبهة دي لها قصص يا عبد الساحر. سيخكيها سيخكي القصة. وذلك ان رجلا كان واقفا بازاء -

01:02:23

وكان بابها يشبه باب هذا الحمام. ورجل كان واقف امام بيته. وهناك حمام تعرفون الحمام؟ نعم الحمام في الزمن الماضي يغتسلون فيه فمرت بها جارية به جارية لها منظر. بنت جميلة جدا -

01:02:43

قالت اين الطريق الى حمام من جاب؟ كيف اذهب الى حمام من جاب؟ قال هذا حمام من جاب هو بيته اصلا لان بابه يشبه باب الحمام فدخلت الدار ودخل وراءها. فلما رأت نفسها في داره وعلمت انه قد خدعها يريد ان يعتدي عليها. اظهرت له البشر والفرح -

باجتماعها معه. خدعته ايضا. اظهرت انها فرحة انه مع انها انها معها وحده. وقالت له يصلح ان يكون معنا ما يطيب بها عيشنا وتقر به عيوننا يعني الان لكي تزني بي نريد ان تشتري الطعام واشياء جميلة. اذهب اشتري لها اذهب كارفور - 01:03:22
لنا اشياء جميلة. ها فخرج وتركها في الدار فقال لها الساعة اتيك بكل ما تريدين وتشتهين. ماذا تريدين؟ اي شيء تريدين هلا اشتريناك الساعة. وخرج وتركها في الدار ولم يغلقها. هذا الغبي - 01:03:47

فأخذ ما يصلح ذهب الى الدكان اشتري ما يصلح. ورجع فوجده قد خرجت وذهبت. ولم تخنه في شيء ماذا لم تخنه في شيء لم تصرخ شيء من الدار. فهم الرجل واكثر الذكر لها. هان على وجهه. معنى هام؟ مشى في غير طريق. نقول هام - 01:04:02
على وجه يعني ماذا؟ مشى الى غير جهة. ها؟ من شدة حزنه. وجعل يمشي في الطرق والازقة. الازقة جمع زقاق هو الطريق الضيق ويقول يا رب قائلة يوما وقد تعبت كيف الطريق الى حمام من جابي؟ ها - 01:04:22

انه يوما يقول ذلك انت البيت؟ يرب قائلة يعني يرب هذه المرأة التي قالت ويتذكر هذه الجارية التي قالت له وقد تعبت من البحث عن الحمام اين الطريق؟ وكيف الطريق الى حمام بنجابي؟ فيبنيه يوما يقول ذلك واذا بجارية اجابته من طاق - 01:04:42
جارية. مم. اجابتهم التقوى التقوى فتحة في الباب. لأن هذه القصة عرفت عنه. عرف عن هذا الرجل انه كان يريد الزنا بهذه المرأة وياخذ وهرت فقالت له ماذا؟ قرنان هلا جعلت اذ ظفرت بها حرزا على الدار او قفلوا على الباب - 01:05:02

هذا اسمه. اسم الرسول. اسم الرجل. تقول له يا قرنان لا لا وقال القرناني الديوث قال في الحاشية القرنان الديوث والديوث هو الذي يرضي بالخبث في اهله تفهم الديوث. نعم يا ديوث. نعم. قرنان هلا جعلت اذ ظفرت بها عندما فزت بهذه المرأة - 01:05:22
ودخل في بيتك حرزا على الدانية الحرزا مثل الكفر. او قفلوا على الباب فازداد هيحانه واشتد هيحانه. الهيمان شدة الحب. ولم يزل على ذلك حتى كان هذا البيت اخر كلامه من الدنيا. اخر كلام قاله من الدنيا هذا البيت - 01:05:51
نعم. ويروى ان رجلا علق شخصا يا رب اخالفني يوما قد تعبت. تعبت تعبت. هي التي تعبت خلاص. تعبت من البحث عن الحمام ويروى ان رجلا علق شخصا احب شخصا - 01:06:11

ليفعل به الفاحشة عيادا بالله. فاشتد كلفه به. الكلف شدة الحب. وتمكن حبه من قلبه حتى وقع لما به. وقع يعني سقط على الارض لما به من المرض. من شدة المرض. ولزم الفراش بسببه. وتمنع ذلك الشخص عليه - 01:06:41
هذا الشخص تمنى من فعل الفاحشة معه. واشتد نفارة عنه فلم تزل الوسائل يمشون بينهما حتى وعده ان يعود او ان يزوره فاخبر بذلك البائس. هذا المريض اخبر بذلك. ففرح واشتد سروره وانجل غمه وجعل ينتظر للميعاد الذي ضربه له - 01:07:01

بينما هو كذلك اذ جاءه السعي بينهما الرسول بينهما. فقال انه وصل معي الى بعض الطريق ورجع. فرغبت اليه وكلمته فقال انه ذكرني وبرح بي ولا ادخل مداخل الريب. انه ذكرني. وبرح بي ولا ادخل مداخل الريب ولا اعرض نفسي لم الواقع - 01:07:21

ما يعني هذا الرجل الذي قال سazorه انت فهمتم القصة من الاول؟ القصة من الاول ان رجلا احب رجلا اراد منه الفاحشة. فلم يجبه اليها. المحبوب لم يجب هذا الرجل الى الفاحشة. فاشتد المرض بالمحب - 01:07:41

وكاد يموت من المرض. فقالوا للمحبوب تعال زره فقط. لا ترتكب معه فاحشة. زوره فقط لم تزل الوسائل يمشون بينهما حتى وعده ان يزوره. فاخير بذلك هذا المريض المحب للفاحشة. ففرح واشتد - 01:08:01

وجلى غمه ذهب غمه وجعل ينتظر للميعاد الذي ضربه له الذي حدد له. فبین هو كذلك اذ جاءه السعي بينهما الرسول بينهما. فقال انه وصل الى بعض الطريق جاء بقى الى بعض الطريق ورجع. رجع في كلامه قال لن ازوره. فرغبت اليه ذهبته اليه وكلمته. قال من الذي - 01:08:21

قال هزا الرسول لأ المحبوب. المحبوب الذي جاء ليزوره. انه ذكرني هذا الرجل المريض ذكرني عند الناس انه يريد ان يفعل الفاحشة معه. وبرح بي يعني ايه فضحان يعني؟ وانا ادخل مداخل الريب. يعني انا دخلت عليه وزرته الناس يظلون - 01:08:41

انني فعلت معه الفاحشة. واضح؟ ولا اعرض لنفسي لموقع التهم. وهذا هو الصحيح. هذا هو ما فعله هو هو الموقف الشرعي الصحيح. فعاودته من الذي عاوده على الرسول؟ عاودته يعني ماذا الححت عليه فابى وانصرف. فلما سمع البائس اسقط فيه -

01:09:01

معنى اسقط في يده؟ ماذا؟ لا. هذا تعبير معناه حزن حزنا شديدا. يأس. ولما سقط في ورأوا انهم قد ضالوا. اسقط في يدي يائسة. حازنة و Yasة. وعاد الى اشد مما كان به. وبنت عليه علائم الموت. خلاص ظهرت عليه -

01:09:21

فجعل يقول وهو يموت اسلم اسم هذا الرجل الذي كان يحبه. يا راحة العليل يا شفاء المدين في النحيل والمريض شديد المرض. المدن مريض شديد المرض. والنحيل عكس السمين. رضاك اشهى -

01:09:41

الى فؤادي من رحمة الخالق الجليل رضاك احب الي من رحمة الله. واذا كفر هذا. فقلت لا يا فلان اتق الله. قال قد كان ما حدث فقمت عنه فما جاوزت باب داره حتى سمعت ضجة الموت. صرخ اهلي عليه. فعي اذا بالله -

01:10:01

من سوق العاقبة وشوب الخاتمة. ولقد بكى سفيان الثوري ليلة الى الصباح. فلما اصبح قيل له كل هذا خوفا من الذنوب. فاخذت ابنة من الارض مثل تبن خير. قشر القمح وقال الذنوب اهون من هذا وانما ابكي من خوف الخاتمة. انظر كيف كان السلف يخافون في الخاتمة؟ لماذا -

01:10:26

الذنوب اهون من هذا لان على رجاء المغفرة. نعم. على رجاء المغفرة. وان عذبت ستعذب ثم تصير الى الجنة. اما سوء الخاتمة قد يكون يكون موت على الكفر عي اذا بالله تعالى. وهذا من اعظم الفقه ان يخاف الرجل ان تخذله ذنبه عند الموت فتحول بينه وبين الخاتمة -

01:10:56

الحسنى. وقد ذكر الامام احمد عن ابي الدرداء انه لما احضر جعل يغمى عليه ثم يفيق ويقرأ ونقلب افئتهم وادي صارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة ونظرهم في طغيانهم يعمهمون. فمن فمن هذا خاف السلف من الذنوب ان -

01:11:16

حجابا بينه وبين الخاتمة بالحسنى مناسبة الاية تقليل الاسئلة ضلال نقلب وفي نتابع لماذا؟ نضلهم وابصارهم تقليل الابصار البصائر. كما قيل ان الكفن تعليلية لانهم لم يؤمنوا به اول مرة اضلهم -

01:11:36

سيكون اضلال من الله للعبد الا بسبب منه. وهذا المعنى اقول لانه متواتر في القرآن. لا يكاد يخلو منه آآ صفحة في القرآن او او واقل واكثر في ان هذا المعنى. يعني ما همش يمشون يتحيرون. العام هو التحير. واعلم ان -

01:11:59

يا سوء الخاتمة. الكلام ما زال عبدالحق الاшибيلي في كتابه العاقبة واعلم ان سوء الخاتمة اعاذنا الله منها لا تكون الا لمن استقام ظاهره وصلاح باطنه لا تقولوا لمن استقام ظاهره وصلاح باطنه. من كان صالحا في الظاهر والباطن لا يمكن ان يختتم له بسوء. يا رب عافنا يا رب واصلاح باطننا -

01:12:19

يا رب ما سمع بهذا ما سمع بهذا ولا علم به ولله الحمد. وانما تكون لمن له فساد في العقيدة او اصرار على الكبائر واقدام على العظام فربما غلت ذلك عليه. فربما غلب ذلك عليه حتى ينزل به الموت قبل -

01:12:48

توبة. فیأخذه قبل اصلاح الطوية قبل اصلاح باطنه. ويصطحب قبل الانابة. الاصطباب هو الاخذ بقوة استأصله اهلكه فيظفر به الشيطان عند تلك الصدمة ويخطفه عند تلك الدهشة والعياذ بالله. تلك الدهشة. فجأة. فجأة. دهش -

01:13:08

رأى شيئا ادهشه جعله يتعجب هو اتيان الموت نزول ملائكة الموت نزول بلية الموت به. ويروى انه كان بمصر الكلام ما زال له. رجل يلزم مسجدا للاذان والصلاوة وعليه الطاعة وانوار العبادة. هذا الرجل ظاهره ما دعى الصلاح. ولكن باطنه كان فيه طوية فاسدة. والله لا يضل الا من كان كذلك. فلقي -

01:13:38

هي يوما المنارة على عادته للاذان. صعد المراة حتى يؤذن. وكان تحت المنارة دار لنصراني. فاطلع فيها فرأى اينة صاحبة الدار اينك صاحب الدار فافتتن بها. فترك الاذان ونزل اليها ودخل الدار عليها فقالت له ما شأنك وما تزيد؟ قال اريدك. قالت لماذا -

01:14:04

قال قد سببتي لبى اسرت قلبي اللب القلب واختدت بمجامع قلبي قالت لا اجييك الى ريمة ابدا. يعني لا اجييك الى الزنا ابدا. قال اتزوجك؟ قالت انت مسلم. وانا نصرانية. وابي لا يزوجني مني -

01:14:24

قال لا انتصر. قالت ان فعلت افعل. انت نصرت اتزوجك. فتنصر الرجل ليتزوجها. واقل اما بقى وفي الدار فلما كان في اثناء ذلك اليوم رقي الى سطح كان في الدار فسقط منه فمات. فلم يظفر بها وفاته دينه - [01:14:39](#)

نعم اخوة في الله. اهل الدنيا نسأل الله العافية. بعد ما تكلم عن الزنا سيتكلم على بعض ما يتعلق باللغة اللواط وعاقبة اللواط ومفاسده. فصل ولما كانت مفسدة اللواط من اعظم المفاسد كانت عقوبته في الدنيا والآخرة من اعظم - [01:14:59](#)
بالعقوبات. وقد اختلف الناس هل هو اغلظ عقوبة من الزنا او الزنا اغلظ عقوبة منه او عقوبتهما سواء على ثلاثة اقوال. التي ذكرتها لك منذ قليل. فذهبوا ابو بكر الصديق وعلي ابي طالب وخالد ابن الوليد وعبدالله ابن الزبير وعبدالله ابن عباس وجابر ابن زيد وعبد الله ابن عبدالله ابن عمر والزهري وربيعة ابن - [01:15:29](#)

عبدالرحمن ومالك واسحاق من الرهباء والامام احمد في اصح الروايتين عنه والشافعي في احد قوله انه عقوبته اغلظ من عقوبة الزنا. وعقوبته القتل على كل حال حال المحصنة كان او غير محصن. واضح؟ القول الاول هذا. القول الثاني ذهب عطاء بن ابي رباح والحسن البصري وسعيد بن المسيب وابراهيم والنافع وفتادة والوازعي - [01:15:49](#)
في ظاهر مذهبي المعتمد عند الشافعية. والامام احمد في الرواية الثانية عنه ابو يوسف ومحمد الى ان عقوبته عقوبة الزاني. سواء الحكم وابو حنيفة الى ان عقوبته دون عقوبة الزاني وهي التعزير. واضح؟ ترى ان القول الاول من عليه اكثر الصحابة. اكثر الصحابة - [01:16:09](#)

قالوا لانه معصية من المعاشي لم يقدر الله ولا رسوله فيه حدا مقدرا فكان فيه التعزير. كاكل الميّة والدم ولحم الخنزير هذا ماذا؟ دليله. ولن يذكر ادلة القول الثالث. ما هو القول الثالث؟ ها - [01:16:29](#)
ما هو القول الثالث اصلا؟ التعزير. التعزير كاكل الميّة والدم ولحم الخنزير. قالوا لانه معصية من المعاشي. ولم يقدر الله ولا رسوله في حد المقدرات فكان فيه التعزير كاكل الميّة والدم ولحم الخنزير. قالوا ولانه وطء في محل لا يشتهيه الطياع. بل ركبها الله تعالى - [01:16:48](#)
على النفرة منه حتى الحيوان البهيم. فلم يكن فيه حد كوطأ الحمار وغيره. وهذا يسمى الوازع الطبيعي. عندنا قاعدة في الشريعة. ان ما كان الوازع فيه طبيعيا لم يحتاج فيه الى حد - [01:17:18](#)

قف بقى نوازع طبيعي يعني لم يجعل الشريعة حدا في وطء البهيمة لان هناك طبع ينفر من هذا. كذلك يجعل حدا في وطأ الرجل لان الطبع يكثر من هذا. انما يجعل الحدود في مكان الوازع الطبيعي فيه ضعيفا - [01:17:36](#)
انت هادي المسألة هذه قاعدة ولذلك الشيخ سعد يقول في المنظومة ماذا؟ والوازع الطبيعي في العصيان كالوازع الشرعي بلا نكران. وزع الطبع كالوزع الشرعي لكن الاشكال ماذا؟ لان عندنا نص سيباتي هو بالنص حديث يعني اقتلوا الفعل والمفعول به. قالوا دليل دليل ثالث - [01:17:52](#)

لانه لا يسمى زانيا لغة ولا شرعا ولا عرفا فلا يدخل في نصوص الدالة على حد الزاني. او الزانيين. قالوا ادليل رابع. ولانا رأيت ان قواعد الشريعة ان المعصية اذا كان الوازع عنها طبيعيا ونفس الدليل الثالث - [01:18:11](#)
اكتفي بذلك الوازع من الحد. واذا كان في الطياع تقاضيها يعني الطياع تحب هذه المعصية. نعم جعل فيها الحد بحسب اقتضاء الطياعة لها كان الطبع يقتضيها بشدة كان الحد اشد. ولهذا جعل الحد في الزنا والسرقة وشرب المسك دون اكل الميّة والدم ولحم الخنزير. لان الميّة والدم ولحم الخنزير - [01:18:26](#)

مفهوم ايه يا ياسين؟ قالوا وطرد هذا طبق هذه القاعدة قاعدة الواقع الطبيعي انه لا حد للبهيمة ولا الميّة؟ وهذا هو صحيح. ان الميت لو جمع امرأة ميّة او بهيمة لا حد. وقد جبر الله سبحانه الطياع على الوفرة من وطأ الرجل مثله اشد نفرة. كما جبل على النفرة من استدعاء الرجل من يطأه - [01:18:46](#)

خلاف الزنا فان الداعي فيه من الجانبيين قالوا ولان احد النوعين اذا استمتع بشكله يعني المرأة استمتعت بالمرأة والرجل استمتع بالرجل. لم يجب عليه الحد. كما لو تسحقت المرأة كل واحدة منها بالخرى. الصحيح ان المرأة مع المرأة استحق المرأة مع المرأة ليس فيها حد. كذلك قالوا ماذا؟ ها؟ الرجل مع الرجل. تمام - [01:19:14](#)

انتهت ادلة انتهت ادلة من؟ القول الثالث. يرجع الان الى ادلة القول الاول هم الذين يقولون بالقتل. قال اصحاب القول الاول والجمهور وحکاہ غير واحد اجماعا للصحابة. قلت لك الصحابة نقل عنهم. نقل ابن القيم عن غير واحد منهم ولم يعلم لهم مخالف. قالوا ليس في المعاصي مفسدة - 01:19:37

اعظم من هذه المفسدة. هم. مفسدة اللواط. وهي تلي مفسدة الكفر وربما كانت اعظم من مفسدة القتل كما سنبينه وكلام س يأتي الجميل في مفسدة اللواط ويميل الى ان مفسدة اللواط اشد مفسدة القتل. قالوا ولم يقل الزنا اقل من القتل. هو يرى ان الوطء اشد من القتل - 01:19:57

قالوا ولم يبتي الله تعالى بيد كبيرة قبل قوم لوط احدا من العالمين وعاقبهم عقوبة لم يعاقب بها امة غيره وجمع عليه من انواع العقوبات من الاهلاك وقلب ديارهم عليهم والخسف بهم ورغمهم بالحجارة من السماء. فنكل بهم دكانا لم ينكله بامة سواه. وذلك لعذب بمفسدة هذه الجريمة التي - 01:20:16

الارض تميل من جوانبها. يا رب عافنا يا رب. اذا عجلت عليها وتهرب الملائكة الى اقطار السماوات والارض اذا شاهدوها. خشية نزول العذاب على اهلها. فيصيبهم معهم وتعج الارض الى ربها تبارك وتعالى - 01:20:36
وتکاد الجبال تزول عن اماكنها. وقتل المفعول به خير له من وطنه. فانه اذا وطا الرجل قتله قتلا لا ترجى الحياة معه. وان قتل دينه بخلاف قتله فانه مظلوم شهيد وربما ينتفع به في اخرته. ينتفع بالقتل في الآخرة - 01:20:56

قالوا والدليل على هذا ان الله سبحانه وجعل حد القاتل الى خيرة الولي. ان شاء قتل وان شاء عفا وحتم قتل الوطى حدا. يعني الوط فيه حد وليس فيه عفو. لخلاف القصاص. كان اجمع عليه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:21:14
ودللت عليه سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم الصريحة الصريحة التي لا معارض لها. بل عليها عمل اصحابه وخلفائه الراشدين. الذي سيذكر الادلة من الكتاب والسنة واقوال الصحابة في قتل الوطى. تمام؟ تصدق في ذكر الادلة. اول - 01:21:34

وقد ثبت عن خالد بن الوليد انه وجد في بعض ضواحي العرب رجلا ينكح كما تنكح المرأة فكتب الى ابا بكر الصديق فاستشار ابو بكر للصحابه رضي الله عنه فكان علي ابن ابي طالب اشدتهم قولوا فيه فقال ما فعل هذا الا امة من الامم واحدة وقد علمتم ما فعل الله بها ارى ان يحرق - 01:21:54

فكتبوا ابو بكر الى خالد فحرقه. هذا ضعيف نعم! هو ذكر في الحاشية كلام لابن حزم في المحل في تضييف هذه الاثار. لا لا النحاس مذهبة ماذا ابي حنيفة. موهبة ابي حنيفة. لا الله الا الله. قلنا التعزير. لا حد. طيب - 01:22:14
قال ابن عباس ينظر اعلى بناء في القرية فيرمي الوطى منه منكبا يعني على رأسه ثم يقع بالحجارة. واخذ ابن عباس هذا الحد من عقوبة اخوتي الله للوطية قومي لوط. هذا الاثر صحيح. هذا الاثر عن ابن عباس صحيح. وابن عباس هو الذي روی عن النبي صلى الله عليه وسلم - 01:22:40

فمن وجدتموه يعمل عمل قوم لطف اقتلوا الفاعلة والمفعول به. رواه اهل السنن. نعم واحتاج الامام احمد بهذا الحديث واسناده على شرط البخاري قال وثبت عنه انه قال لعن الله من عمل عمل قوم لوط لعن الله من عمل لوط لعن الله من عمل عملا - 01:23:00

قومي لوط ولكن ليس فيه دليل على ها على القتل ولم تجد عنه لعنة الزاني في حديث واحد. وقد لعن جماعة من اهل الكبائر فلم يتجاوز بهم في اللعنة مرة واحدة. لم يكرر يعني. وكرر لعهد الوطية - 01:23:32
ثلاث مرات. واطبق اصحاب رسول الله ان يجمعوا على قتله لم يختلف فيه منهم رجلان. وانما اختلف اقوالهم في صفة قتله. كيف يقتل يعني فطن بعض الناس ان ذلك اختلاف منهم في قتله فحكاها مسألة نزاع بين الصحابة وبينهم مسألة اجماع لا مسألة نزاع مفهوم - 01:23:53

عرفت من الادلة التي ذكرها الان. طيب قالوا اصحاب القول الاول الذين يقولون بقتل لوط. ومن تأمل قول الله سبحانه وتعالى ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وسأء سبلا. قوله في اللواط اتاون الفاحشة ما سبقكم بها من احد من العالمين - 01:24:13

تبين له تفاوت ما بينهما. كيف التفاوت؟ انظر. فانه سبحانه نكر الفاحشة في الزنا. اول واجب الوجوه التفاوت بين اللواط والزنا اول وجه في الزنا قال ماذَا هِيَا قَالَ فَاحْشَةٌ نَكْرٌ. مُمَّا وَفِي اللَّوَاطِ - [01:24:33](#)

قال نكر الفاحشة في الزنا اي هو فاحشة من الفواحش. وعرفها في اللواط الفاحشة. وذلك يفيد انه جامع لمعاني اسم الفاحشة. مفهوم كما تقول زيد الرجل. معنى زيد للرجل؟ جامع لصفات الرجال. ونعم الرجل زيد. اي اتاتون الخصلة التي استقر فحشها - [01:24:53](#) لكل احد فهي دور فحشها وكماله غنية عن ذكرها. بحيث لا ينصرف الاسم الى غيرها. اول ما الفاحشة يعرف انها اللواط. لانها فاحشة معروفة عند كل من سمع هذا اللفظ. فاحشة لا يختلف عليها اثنان - [01:25:13](#)

بخلاف الزنا جاء منكرا. مفهوم هذا الوجه؟ اسم اللواء صح؟ اه الى ويل لا يلزم الاذهان وهذا نظير قول فرعون لموسى. وفعلت فعلتك التي فعلت. اي الفعلة الشعناء الظاهرة المعلومة لكل احد. وهي انك قتلت نفسا - [01:25:33](#)

لم يقل فرعون لموسى وقتلته انما قال فعلت فعلتك فعلتك. انت عليك بالإضافة. يعني لأن الفعلة التي فعلتها يا موسى معروف لكل الناس. ينكروا كل الناس. ثم اكل سبحانه وببيان فحشها بانها لم يعملاها احد من العالمين - [01:25:53](#) ما سبقكم بها من احد من العالمين. ثم زنا في التأكيد بان صرح بما تشنمنز منه القلوب وتبوا عنه الاسماع. وتتفرق منه اشد التفرقة الطياع واتيان الرجال رجلا مثله ينكحه كما ينكح الانثى. انكم لتأتون الرجال. اذا كم - [01:26:13](#)

ووجهها لتقييح الزنا في اللواط في الآية. اول شيء جاءت الفاحشة المعرفة. نعم. الثاني نفي انه سبقها به احد من العالمين الثالث وصفها وصف الفاحشة. انكم لتأتون الرجال. ثم نبه على استغفارهم عن ذلك. وان الحامل لهم - [01:26:33](#) فعليه ليس الا مجرد الشهوة. لا الحاجة التي لاجلها ما للذكر الى الانثى من قضاء الوتر ولذة الاستمتاع وحصول المودة والرحمة التي تنسى المرأة لها ابويها وتذكر بعلها وحصول النسل. يعني الجماع الرجل للمرأة في الحال في الزواج يترب عليه مصالح كثيرة. منها مرة اخرى قضاء الوتر قضاء الشهوة. لذا - [01:26:53](#)

ابداع. حصول المودة والرحمة التي تنسى المرأة لها ابويها وتذكر زوجها. حصول النسل الذي هو حفظ هذا النوع الذي هو اشرف المخلوقات. حصول النبي النوع الانساني. لو ان الناس كلهم عدلوا عن الزواج الى اللواط. انتهى النسل - [01:27:24](#) وتحصين المرأة وقضاء وترها. وحصول علاقة المصاهرة المصاهرة والاولاد التي اخت النسب. وقيام الرجال على النساء ان الرجل يكون مسؤوال عن هذه المرأة لان الواط يؤدي الى ماذا؟ عندما يصبح الوطه قانونا في الغرب ويتزوج الرجل الرجل. هذا سيؤدي الى فناء البشرية وكل هذه المصالح تنتهي - [01:27:41](#)

وخروج احب الخلق الى الله من جماعهن كالانبياء والآولياء والصالحين. الزواج بنية ان يولد ناس صالحون. ومكاثرة النبي صلى الله عليه وسلم الانبياء بامته. الزواج بنية تكفير المسلمين. الى غير ذلك من مصالح النكاح. والمفسدة التي في اللواط تقاوم ذلك - [01:28:01](#)

كله تعارض كل هذه المصالح. نعم وترضي تزيد عليه بما لا يمكن حصر فساده ولا يعلم تفصيله الا الله ثم اكد كل هذا يتكلم عن ايات ماذا؟ ايات الاعراف. اتاتون الفاحشة ما سبقكم بها من احد من العالمين - [01:28:21](#)

فانكم لتأتون الرجال شهوة هذا الرابع. المفروض يعني تضع الایات امامك من اولها. وذكر اننا اربعة امور في الایات حتى لا ذكرنا اربعة امور. تبين ان مفسدة اللواط تزيد عن مفسدة الزنا. اول شيء ماذا؟ ان تأتوا الى الفاحشة. الثاني ماذا؟ ها - [01:28:49](#) ما سبقكم بها من احد من العالمين. الثالث ماذا؟ انكم لتأتون الرجال. الرابع ماذا؟ شهوة ليس لكم اي دافع في هذا الا الشهوة شهوة من دون النساء. نعم. ثم قال ثم اكد قبح ذلك بان اللوط عكسوا فطرة - [01:29:09](#)

التي فطر عليها الرجال وقلبوا الطبيعة التي ركبها الله في الذكور وهي شهوة النساء دون شهوة الذكور. فقلبوا الامر. وعكسوا الفطرة والطبيعة فاتوا الرجال شهوة من دون نساء. هذا امر خامس. ولهذا قلب الله سبحانه عليهم ديارهم. لما قلبوا الفطرة هم. قلب الله عليهم ديارهم - [01:29:29](#)

يجعل عليها سافلة. وكذلك قلبوا هم ونكسوها. هم. في العذاب على رؤوسهم ثم اكل سبحانه هذا السادس قبح ذلك بان حكم عليهم

بالاسراف بل انتم قوم مسرفون. والاسراف هو مجاوزة الحد - 01:29:49

فتتأمل هل جاءت هذه الامور الستة في الزنا؟ او قريبا منه في الزنا؟ الجواب لا. اكد سبحانه في سورة اخرى ذلك عليهم بقوله ونجيناها من القرية التي كانت تعمل الخبائث. كما قال هناك في الاعراف الفاحشة الالف واللام قال هنا الخبائث - 01:30:08

ثم اكد عليهم الذمة بوصفين في غاية القبح. انهم كانوا قوم سوء فاسقين نقاو بسوء وانهم فاسقين. وسماهم كذلك في العنكبوت مفسدين في قول نبيهم ربى انصرنى على القوم المفسدين. وسماهم ظالمين في قول الملائكة لابراهيم انا مهلك اهل هذه القرية انا لا كانوا ظالمين - 01:30:28

الملعون بمثل هذه العقوبات ومن ذمه الله بمثل هذه المذميات؟ هل الله عز وجل عاقب ناسا اخرين بهذه العقوبات او ذنبهم بمثل هذه المذميات؟ الجواب لا. ولما نزل فيهم خليل ابراهيم الملائكة وقد اخبروه باهلاكم. قيل له يا ولما جاءت رسالنا ابراهيم بالبشرى قالوا انا مهلك اهل هذه القرية - 01:30:51

كانوا ظالمين قال ان فيها لوطية. قالوا نحن اعلم من فيها. ماذا قالوا له؟ يا ابراهيم اعرض عن هذا. انه قد جاء امر ربك وانهم اتيهم عذاب غير مردود. ابراهيم ما كان يجادل عن قوم لوط. ها - 01:31:15

يجادلنا في قوم لوط هو يجادل في لوط والمؤمنين. حاشا لابراهيم ان يجادل عن قوم كافرين فاسقين ظالمين. نعم وتأمل خبث اللوطية وفرط تمردهم على الله. حيث جاءوا نبيهم لوطا لما سمعوا - 01:31:35

بانه قد طرقه اضيف لهم من احسن البشر صورا. فا قبل اللوطية اليه يهربون. فلما رأهم قال لهم يا قومي هؤلاء بناتي هن اطهر لكم ففني اضيف لهم ببناته يزوجهم بهن خوفا على نفسي واضيفي من العار الشديد - 01:31:55

قال يا قومي هؤلاء بناتك من حق وانك لتعلم ما نريد. من الفاحشة انظر الى جرتهم - 01:32:19

لا نقدر قهوتنا يعني اه زاره طرقه وازاره. فلفت نبي والله نفحة مصدر معنى نفحة مصدر يعني خرج من صدره هكذا تنهى ده حزين وخرجت من قلب مكروب عميد فقال لو ان لي بكم قوة العبيد الحزين او اوي الى ركن - 01:32:39

تنفس له رسول الله وكشفوا له عن حقيقة الحال. واعلموا انهم ليسوا من يوصل اليهم ولا اليه بسبهم. فلا تخف منهم ولا تعبا بهم لا تهتم بهم وهون عليك. قالوا يا لوط انا رسول ربكم لن يصلوا اليك. وبشروه بما جاءوا به من الوعد لهم - 01:33:09

ولقومه من الوعيد المصيب فقالوا فاسري باهلاك بقطع من الليل ولا يلتفت منكم احد الا امرأتك انه ونصيبها ما اصابهم ان موعدهم

الصبح فاصطبأ نبي الله موعد هلاكم. وقال اريد اعجل من هذا - 01:33:29

اردوا ان يهلكوا اعجل من هذا. فقالت الملائكة اليه الصبح بقريب نعم فوالله ما كان بين هلاك اعداء الله ونجاة نبيه واوليائه الا ما بين السحر وطلوع الفجر. واذا بديارهم قد اقتلت من اصولها - 01:33:49

رفعت نحو السماء حتى سمعت الملائكة نباح الكلاب ونهيق الحمير فبرز المرسوم الذي لا يرد. يعني خرج الكتاب من الله الذي لا يرد من عند رب الجليل الى عبده ورسوله جبريل بان يقلبها عليهم. كما اخبر به في محكم التنزيل فقال عز من قائل فلما جاء امرنا جعلنا عاليها سافلا - 01:34:19

وامطرنا عليها حجارة من سجيل. فجعلهم اية للعالمين وموضعه للمتقين ونكايا اي مثلا وعذابا وسلفا. مثلا لمن شاركهم في اعمالهم من المجرمين وجعل ديارهم بطريق السالكين. ان في ذلك لايات للمتوضفين الذين يتوصدون يعلمون ان - 01:34:39

بتقول العبرة نعم من عذاب الله للامر السابقة. وانها اي قرى قوم لوط لبسيل مقيم بطريق مسلوك. يسلكه كفار ويأسدوم. ان في ذلك لایة للمؤمنين. هذه ان كان العذاب. وسلفا اي مثلا. اخذهم على غرة وهم نائمون. وجاءهم بأس وهم في سكرتهم - 01:34:59

يتخرون في غفلتهم يتحيرون. فما اغنى عنهم ما كانوا يكسبون. فانقلب تلك اللذات الاما فاصبحوا بها يعذبون اي حاجات كانت في الحياة لاهلها عذابا فصارت في الممات عذابا. ما معنى عذابا؟ العذاب جمع عذب والعذب والماء الحلو - 01:35:29

صارت في الممات عذابا. يعني كانوا يتمتعون بالفاحشة في حياتهم وعذبوا بها بعد مماتهم. ذهبت اللذات وعاقبة الحسرات وانقضت

الشهوة واورثت الشقة تمتعوا قليلا وعذبوا طويلا. رتعوا مرتعوا وخيموا. نقول رتع مرتع - 01:35:49

هذا تعبر عنناه ماذا؟ دخل في امر يهلكه. هذا رطع مرتعوا وخيموا. نقول الدابة رتعت اي رعت في مكان يضرها. اكلت طعاما يضرها الدواب. فعقابهم عذابا اليما. اسکرتهم خمرة تلك الشهوة - 01:36:09

فما استفاقوا منها الا في ديار المعدبين الا في النار عيادا بالله تعالى. وارقدتهم تلك الغفلة فما استيقظوا الا وهم في منازل الالاكيين فندموا والله اشد الندامة. حين لا ينفع الندم وبكونا على ما اسلفوه بدل الدموع بالدم - 01:36:28

فلو رأيت الاعلى والاسفل من هذه الطائفة والنار تخرج من منافذ وجوههم وابدانهم. الان يصور لك كرة قابلتها وهم يعذبون. نقرأها ونختم بها. وهم بين اطباق الجحيم وهم يشربون بدل لذذ الشراب كؤوس الحميم - 01:36:48

ويقال لهم وهم على وجوههم يسحبون. ذوقوا ما كنتم تكسبون. اصلوها فاصبروا او لا تصبروا سواء عليكم انما تجزون ما كنتم تعملون ولقد قرب الله سبحانه مسافة العذاب بين هذه الامة - 01:37:07

وبين اخوانهم في العمل فقال مخوفا لهم ان يقع الوعيد وما هي من الظالمين بعيد. يعني بعد ما ذكر عذاب قوم لوط قال فهي من الظالمين بعيد. يعني هذا العذاب يمكن ان يقع على قوم لطف في كل زمان. فيها ناكح الذكران يهنيكم البشري في يوم معاد الناس - 01:37:23

ان لكم اجرا لكم اشرف بانهد سخرية. مم. يابا معاد الناس لكم اجر من العذاب يعني. يهنيكم البشري ابشركم يا ناكح الذكران. كلوا واسربوا وزنوا ولوطوا وابشووا فانكم زفا الى النار الى الجنة الحمراء. تزفون الى الجنة ولكن هذه الجنة في الحقيقة هي النار. الحمراء - 01:37:43

فاخوانكم قد مهدوا الدار قبلكم. من اخوانكم؟ قوم لوط السابقين. وقالوا علينا عجلوا لكم البشري. تعالوا علينا الى النار ننتظركم في النار وها نحن اسلاف لكم في انتظاركم. سيعملنا الجبار في ناره الكبرى. نحن ننتظركم سيعملنا الله في ناره الكبرى. ولا - 01:38:05

ان الذين نكحتم بغيريكم عنكم بل ترونهم جهرا. الذين جمعتم باللواط سترونهم معكم في النار. ويعلن كل من منكم لخليه. ويشقى به المحزون في الكرة الاخرى تشكون في الكرة اي في المرة الاخرى عند دخول النار يشقى احدكم بصاحبه الاخلاع يومئذ بعضهم بعض عدو الا المتقين. يعذب كل - 01:38:27

منهم بشريكه كما اشتراك في لذة توجب الوزر. كما اشتراكوا في لذة توجب الوزر كذلك يعذب كل واحد منهم بشريكه نسأل الله العافية. سبحانك الله وبحمدك نشهد ان لا الله الا انت نستغفر لك ونتوب اليك - 01:38:53

01:39:10 -